سأل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره
المسايل وعابها قال عويمر والله لا انتهى حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر
فقال يا رسول الله رجل وجد مع امراته رجلا ايقتله فيقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد انزل الله القران فيك وفى صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما
سمى الله فى كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان
بعدهما فى المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين
عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا
احسب عويمرا الا كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه **باب** قوله والخامسة ان لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين حدثنا سليمن بن داود ابو الربيع نا فليح عن الزهرى عن سهل بن سعد ان
رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا راى مع امراته رجلا ايقتله
فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر فى القران من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قضى الله فيك وفى امراتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها
فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت
السنة فى الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها **باب** ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثنا محمد بن بشار نا ابن ابى عدى عن هشام بن حسان نا عكرمة عن ابن عباس
ان هلال بن امية قذف امراته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم البينة
او حد فى ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبى صلى الله
عليه وسلم يقول البينة والا حد فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق فلينزلن ما يبرئ
ظهرى من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين
فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها
موجبة قال ابن عباس فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومى ساير اليوم فمضت
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو
لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لى ولها شان
باب قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا مقدم بن
محمد بن يحيى حدثنى عمى القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان
رجلا رمى امراته فانتفى من ولدها فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمراة وفرق بين المتلاعنين **باب** ان الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى
تولى كبره منهم له عذاب عظيم افاك كذاب حدثنا ابو نعيم نا سفين عن معمر عن الزهرى عن عروة
عن عايشة رضى الله عنها والذى تولى كبره قالت عبد الله بن ابى بن سلول **باب** لولا اذ
سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير نا الليث عن
يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا
فبراها الله مما قالوا وكل حدثنى طايفة من الحديث وحديث بعضهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له
من بعض الذى حدثنى عروة عن عايشة رضى الله عنها ان عايشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه و
سلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فانا احمل فى هودجى وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى رحلى فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فالتمست
عقدى وحبسنى ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى
كنت ركبت وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تاكل العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت
عقدى بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلى الذى كنت به وظننت
انهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمى الذكوانى من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلى فراى سواد انسان نايم فاتانى فعرفنى حين
رانى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى ووالله ما كلمنى
كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى على يديها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة
حتى اتينا الجيش حتى نزلوا موعرين فى نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله
ابن ابى بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول اصحاب الافك لا اشعر
بشى من ذلك وهو يريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى
منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذى
يريبنى ولا اشعر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معى ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا
الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهى ابنة ابى رهم بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى وقد

دنونا
اظفار
فاقبل
ياكلن
نحو
راى
يكلمنى
حين
اللطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)